

أبحرت.. في عينيك



www.balagh.com

مَغيرَتِي.. أبحرتُ في عَينيكِ.. تاهَ قَاريبي

قد تَهِتُ في مَشارِقِي.. وضعتُ في مَغارِبي

فأنتِ.. أنتِ أوَّلُ الأحلامِ في تَجارِبي

وأنتِ.. أنتِ آخرُ الأحلامِ في تَجارِبي

مَغيرَتِي.. أُقِرُّ أنِّني.. مَريعُ نَظرةٍ

وأنِّني شَهِيدُ.. سَهمِ مَائبِ

فأنتِ يا مَغيرَتِي.. ما كُنتِ..

يَوماً مَرَّةً.. عَادِيَّةَ الأوصافِ والمَناقِبِ

وأنتِ يا مَغيرَتِي..

قَصيدَةٌ.. لَها يَحنُ ألفُ ألفِ شاعِرٍ

وفِكرةٌ.. يَهِفو إليها ألفُ ألفِ كاتِبٍ

عَظيمةُ المَواهِبِ..

سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ .. سُبْحَانَهُ مِنْ وَاهِبٍ

رَقِيقَةً كَالْمَاءِ .. فِي جَوَانِبٍ

مَخَارِبَةٍ كَالْمَوْجِ .. فِي جَوَانِبٍ

يُحَالِفُ الشَّيْطَانَ فِي عَيْنَيْكَ .. زُهِدَ الرَّاهِبِ

تَسْتَكْبِرِينَ .. تَسْمَخِينَ .. تَهْجُرِينَ .. تَارَةً

وَتَرْجِعِينَ تَارَةً .. عَلَى جَنَاحِ التَّائِبِ

مُطِيعَةً حِينًا .. وَحِينًا يُصْبِحُ الْعِنَادُ ..

فِيكَ أَغْرَبَ الْغَرَائِبِ

إِنْ تَهْدَأِي .. فَالْشَّوْقُ فِي عَيْنَيْكَ ..

يَا صَغِيرَتِي .. نِيرَانُ جَمْرِ لَاهِبٍ

وَتَغْضَبِينَ غَضَبَةَ الْمُهَاجِمِ الْمُحَارِبِ

إِنْ تَمْكُورِي فَالْوَيْلُ .. كُلُّ الْوَيْلِ لِلثَّعَالِبِ

إِنْ تَعْشَقِي .. فَالْعِشْقُ أَمْطَارُ

عَلَى الدُّنْيَا .. عَلَى الْأَقْمَارِ .. وَالْكَوَاكِبِ

وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتِي .. بِحَرٍّ ..

تَمِيسُ فِي مَدَاهُ .. مَرَّةً مَرَاكِبِي

وَمَرَّةً يَثُورُ مَوْجُهُ عَلَى مَرَاكِبِي

صَغِيرَتِي .. كُنُونِي كَمَا أَنْتِ ..

افْعَلِي مَا شِئْتِ بِي .. لَنْ تَفْقِدِي تَجَاوُبِي

ثُورِي .. اغْضَبِي .. تَمْرُّ دِي .. وَعَاتِبِي

تَدْلِي .. تَعْلِي .. وَدَاعِبِي

أَتَعَبْتَنِي .. لَكِنَّنِي أُعْشِقُ فِي هَوَاكِ

يَا صَغِيرَتِي .. مَتَاءِ بِي

أَهْوَاكِ إِنْ تُسَامِحِي .. أَهْوَاكِ إِنْ تُعَاقِبِي

صَغِيرَتِي ..

لَا تَخْجَلِي .. مِنْ ذِي وَطَالِ بِي

يَا رَبَّةَ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ .. قَلْبُكَ الْكَبِيرُ ..

كَأَنَّ صَاحِبِي .. وَلَا يَزَالُ صَاحِبِي

إِنْ تَغْلِبْنِي مَرَّةً .. لَا تَعْجَبِي ..
أَنْ يَعْشَقَ الْمَغْلُوبُ .. سِحْرَ الْغَالِبِ

أَهْوَائِي .. مَهْمَا كُنْتُ ..
هَلْ وَرَدُ بِيَلَا .. شَوْكِي
وَهَلْ قِطُّ مُدَلَّسٌ .. بِيَلَا مَخَالِبِي
عَجَائِبُ الدُّنْيَا .. يُقَالُ سَبْعَةٌ
وَأَنْتِ يَا مَغِيرَتِي .. ثَامِنَةُ الْعَجَائِبِ